وجلدها من أطوم لا يؤيسه … طلح بضاحية المتنين مهزول
حرف أبوها أخوها من مهجنة … وعمها خالها قوداء شمليل
يمشي القراد عليها ثم يزلقه … منها لبان وأقراب زهاليل
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض … مرفقها عن بنات الزور مفتول
كأنما فات عينيها ومذبحها … من خطمها ومن اللحيين برطيل
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل … في غارز لم تخونه الأحاليل
قنواء في حرتيها للبصير بها … عتق مبين وفي الخدين تسهيل
تخدي على يسرات وهي لاحقة … ذوابل مسهن الأرض تحليل
سمر العجايات يتركن الحصى زيما … لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل
كأن أوب ذراعيها إذا عرقت … وقد تلفع بالقور العساقيل
يسعى الوشاة جنابيها وقولهم … إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول
وقال كل خليل كنت آمله … لا ألهينك إني عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم … فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته … يوما على آلة حدباء محمول
أنبئت أن رسول الله أوعدني … والعفو عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذي أعطاك نافلة … القرآن فيه مواعظ وتفصيل
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم … أذنب وإن كثرت في الأقاويل
لقد أقوم مقاما لو يقوم به … أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد إلا أن يكون له … من الرسول بإذن الله تنويل
حتى وضعت يميني لا أنازعه … في كف ذي نقمات قيله القيل
لذاك أهيب عندي إذ أكلمه … وقيل إنك منسوب ومسئول
من خادر من ليوث الأسد مسكنه … ببطن عثر غيل دونه الغيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما … لحم من القوم معفور خراديل
إذا يساور قرنا لا يحل له … أن يترك القرن إلا وهو مغلول

منه تظل سباع الجو ضامزة … ولا تمشي بواديه الأراجيل
ولا يزال بواديه أخو ثقة … مطرح البز والدرسان مأكول
إن الرسول لنور يستضاء به … مهند من سيوف الله مسلول
في عصبة من قريش قال قائلهم … ببطن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال أنكاس ولا كشف … عند اللقاء ولا ميل معازيل
شم العرانين أبطال لبوسهم … من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق … كأنها حلق القفعاء مجدول
لا يفرحون إذا نالت رماحهم … قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم … ضرب إذا عرد السود التنابيل
لا يقع الطعن إلا في نحورهم … وما لهم عن حياض الموت تهليل

Copyright © King Saud University